بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا المصنف بالبسملة على القول
بانها من كلامه اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدا
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اجذم او اقطع والمعنى
ناقص وقيل البركة فالامر الذي لا يبدا بها فيه فهو وان تم
حسا لا يتم معنى والاسم لغة ما دل على مسمى واصطلاحا
كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان بحاسياتي
والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن
معناه المنعم بجلائل النعم والرحيم معناه المنعم بدقائقها قال
المولف رحمه الله تعالى الكلام هو اللفظ المركب المفيد
بالوضع يعني ان تعريف الكلام عند النحويين هو اللفظ
المركب الى آخره ومعنى اللفظ لغة الطرح والرمي يقال
لفظت كذا بمعنى طرحته ورميته واصطلاحا الصوت المشتمل
على بعض الحروف الهجائية كزيد فانه صوت اشتمل على
الزاي والياء والدال والمركب ما تركب من كلمتين فاكثر
كقام زيد وكقام عمر وعبد الله والمفيد ما افاد فائدة تامة
يحسن السكوت من المتكلم عليها كقام زيد وزيد قائم فان كلا
منهما افاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها وهي الاخبار
بقيام زيد وقوله بالوضع اي العربي وهو جعل اللفظ

دليلا

دليلا على المعنى كزيد فانه لفظ عربي جعلته العرب دالا على معنى
وهو ذات وضع عليها لفظ زيد فخرج باللفظ الاشارة والكتابة
والعقد والنصب ونحوها فلا تسمى كلاما عند النحاة وخرج بالمر
كب المفرد كزيد فلا يقال له ايضا كلام عند النحاة وخرج بالمفيد
غيره كعبد الله وحيوان ناطق وان قام زيد لانها لا تفيد وخرج
بالوضع العربي كلام العجم كالترك والبربر فلا يقال لكلام عند
النحاة مثال ما اجتمع فيه القيود الاربعة المذكورة قام زيد
وزيد قائم فان كلا منهما كلام عند النحاة لانه لفظ اي صوت
مشتمل على بعض الحروف الهجائية مركب لتركبه من كلمتين
الاولى قام او زيد والثانية زيد او قائم مفيد لانه افاد فائدة
يحسن سكوت المتكلم عليها وهي الاخبار بقيام زيد موضع
لانه لفظ عربي جعل دالا على المعنى فخرج بقولنا عند النحويين
الكلام عند اللغويين فهو عندهم كل قول مفرد كزيد او مركب كقام
زيد او ما حصل به الافهام من اشارة وكتابة وعقد ونصب
ونحوها وخرج به ايضا الكلام عند الفقهاء فهو عندهم كل
ما ابطل الصلاة من حرف مفهم كق من الوقاية وع من الوقاية
او حرفين وان لم يفهما كمن وعن وخرج به ايضا الكلام عند
المتكلمين اعني علماء التوحيد فهو عندهم عبارة عن المعنى القايم
بذات الله تعالى المخالي عن الحرف والصوت ولما كان كل مركب

Copyright © King Saud University